صيغ بعبارات تقليدية جدا وبمنتهى التعميم مما لا يفيد شيئا . وربما اشار هذا التكتم الزائد الى وجود علاقة حقيقية بين زيارة حسين والمبادرة الامريكية المذكورة لانهاء حالة الحرب . وجدير بالاشارة ان الملك حسين اجتمع الى عدد من كبار رجال الاعمال والصناعة في الولايات المتحدة حيث دعاهم الى تحمل مسؤولياتهم تجاه تحقيق السلام في الشرق الاوسط لان « السلام ليس ممكنا دون تدخلكم لانكم تمسكون المفتاح » على حد قول الملك .

(٢) المناطق المحتلة

الانتفاضة ثورة مستمرة

يمكن وصف المرحلة الاخيرة من الانتفاضة التي ما زالت تستعر في الضفة الغربية ، بانها مرحلة الثورة المستمرة . ويمكن تأريخ بداية هذه المرحلة مع يوم الصلاة الكبرى في المسجد الاقصى ، يوم الجمعة في ٧٦/٣/١٩ . اذ دعا ائمة المساجد والمنشورات السرية التي وزعت قبل ايام قليلة من ذلك التاريخ ، المواطنين الى التوجه الى المسجد الاقصى للقيام برد عملي على قرارات التهويد والقمع الاحتلالية الاسرائيلية . وبالفعل فقد توجه الالاف من ابناء الشعب الفلسطيني الى باحة المسجد الاقصى وخرجوا بعد اداء الصلاة في شوارع القدس يحملون سعف النخيل ويرفعون ايديهم بشعار منظمة التحرير الفلسطينية راسمين اشارة النصر ويهتفون بالشعارات المعادية للاحتلال . ولم تكن القدس وحدها تتحدى الاحتلال في ذلك اليوم ، بل شاركتها مختلف مدن الضفة الغربية . وفي خلال تلك المظاهرات سقط الطفل الفلسطيني علي حسين البالغ من العمر احد عشر عاما اثر اصابته برصاصة في راسه خلال مظاهرة قامت في قريته ابو ديس القريبة من القدس . وكان الى جانب هذا الطفل قد جرح شخصان وتسعة اخرين في طولكرم والقرى المحيطة .

وفي غمرة المظاهرات المتواصلة هذه ، قامت سلطات الاحتلال باعادة اغلاق صحيفة الشعب متذرعة بنشر الصحيفة موضوعات تحرض المواطنين على التظاهر والاحتجاج . وقد اتخذ هذا القرار بمنع الصدور لمدة ١٤ يوما ابتداء من تاريخ ٧٦/٣/٢٢ . والى جانب ذلك منعت سلطات الاحتلال بشير البرغوثي رئيس تحرير صحيفة الفجر التي تصدر هي الاخرى في القدس من الالتحاق بعمله او مغادرة مدينة رام‌الله التي قصدها في زيارة قصيرة .

ومنذ يوم الصلاة الكبرى ـ المظاهرة الكبرى، بدأت الانتفاضة تتصاعد نوعيا من جهة وتأتي بعض ثماراتها من جهة اخرى . فلم يكن طفل ابو ديس هو الذي سقط وحده منذ ذلك التاريخ . اذ ان حملة القمع المسعورة التي قامت بها سلطات الاحتلال بلغت ذروتها الجنونية الى الحد الذي دفعت برجال الشرطة الى الاجهاز على رجل عربي من سلفيت يبلغ من العمر ٤٠ سنة اثناء التحقيق معه بعد ان اعتقل لاشتراكه في مظاهرة . وهكذا فانه نتيجة لاتساع مدى المظاهرات واشتدادها ، وبالتالي اتساع حملة القمع والارهاب فقد سجل النضال الشعبي في الضفة الغربية سقوط العديد من المناضلين شهداء الحرية والخلاص الوطني .

وهكذا فان حالة الاضراب والاضطراب المنظم الذي شهدته الضفة الغربية على مدى اسابيع